Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كنا في سبتمبر . في الأيام الأخيرة منه والتي تسود فيها كل الأشياء ، مسحة من الحزن دون سبب واضح . وكان الشاطئ يمتد طويلاً مقفراً ، لا يظهر عليه سوى ستة أشخاص ، وقد توقف الأولاد عن التراشق بالكرة ، فقد جعلتهم الريح أميَل إلى الحزن بشكل ما . كانت الريح تصفِّر بطريقتها الخاصة ، وقد جلس الأولاد شاعرين بالخريف الذي يزحف على امتداد الشاطئ .. لقد أسدلت الأغطية على أكشاك السجق ، لتخفي وراءها كل المستردة والبصل وروائح اللحم التي سادت الصيف الطويل المرح . لقد بدت كسلسلة من الأكفان التي تلف الصيف المنصرم . تصاعد اندفاع الريح فوق الرمال ، فتحركت لتمحو آثار الملايين من الأقدام التي تراكمت فوقها على مدى يوليه وأغسطس ، وهكذا ، لم يبق على سطح الرمال في شهر سبتمبر سوى آثار حذاء التنس المطاطي الذي أرتديه .

ارتفع ستار من الرمال ليحجب الأراجيح التي أقيمت على الجانب الآخر من الطريق والتي تغطيها قطع القماش الثقيل ، وقد تجمدت أحصنتها الخشبية وسط الهواء ، معلقة في تلك القضبان النحاسية ، كاشفة عن أسنانها .. وقد صمتت موسيقاها ، فيما عدا صوت الريح التي تصفر بين أغطية القماش السميك ..

وقفت هناك ، كان الجميع في مدارسهم .. أما أنا فلم أكن قد ذهبت إلى المدرسة بعد ، غداً سيمضي بي القطار غرباً عبر الولايات المتحدة الأمريكية . لقد أقبلنا أنا وأمي إلى الشاطىء في زيارة أخيرة قصيرة .

سادني شعور كثيف بالوحدة ، جعلني أرغب في الانفراد بنفسي . قلت لأمي «ماما .. أريد أن أعدو قليلاً على رمال الشاطئ ..» أجابت